

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية .

د. سنوسي زموري

د. محمد منادلي

أستاذ محاضر ب

أستاذ محاضر أ

جامعة يحي فارس المدية

جامعة يحي فارس

المدية

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات على عينة مكونة من (216) طالب، وهذا بإستخدام، مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ "Russell" (1980) ترجمة "عبد الرقيب البحيري" (1985)، وآخر لقياس تقدير الذات لـ "Rosenberg"، وبعد التطبيق تم التوصل إلى أنه توجد علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، وهذا يعني أنه كلما إنخفض الشعور بالوحدة النفسية زاد تقدير الذات، كما تبين بأنه توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث، ولصالح الذكور في تقدير الذات

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، تقدير الذات.

Résumé: La présente étude visait à déterminer la nature de la relation entre Loneliness et l'estime de soi sur un échantillon de (216) élèves, en utilisant Échelle "Russell" (1980) Traduction "abdarakibelbahiri" (1985), et une autre mesure de l'estime de soi Pour "Rosenberg", Cela signifie que plus le sentiment de solitude psychologique est faible, plus il y a d'estime de soi, car il y a des différences Loneliness au profit des femmes, et en faveur des hommes dans l'estime de soi.

les mots clés : Loneliness, Estime de soi

مقدمة: تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة إنتقالية مهمة في حياة الطالب الحالية، والمستقبلية، حيث يواجه فيها العديد من الخبرات الجديدة، في تلك البيئة الجديدة في حياته، والتي تتطلب مهارات إجتماعية وشخصية من أجل إحداث التوافق وتحقيق الذات، هذا لا يحدث إلا إذا جابه الكثير من المشكلات التي تتطلب حلولاً لها، وأن أي فشل قد يؤدي إلى ظهور الكثير من المعانات النفسية، والشعور بالوحدة النفسية، التي تعبر على العجز في الإنفتاح على العالم الخارجي، وتكوين علاقات إجتماعية

ناجحة، والتي تعتبر نقطة بداية لكثير من المشاكل التي يعاني منها الطالب فيما بعد، وهذا ما يؤثر على تقدير الذات، خاصة وأنه ويعتبر مؤشر مهم للصحة النفسية، وعليه فإن الدراسة الحالية تحاول تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية.

01. إشكالية الدراسة:

يعيش إنسان اليوم في عصر يواجه فيه العديد من التحديات السياسية والإقتصادية، والثقافية، والإجتماعية، العلمية، وهذا ما يجعله يعيش في حالة من التوتر والقلق دائم نتيجة الصراعات المستمرة، كما أصبحت أساليب توافقه معها أكثر تعقيدا، والتي إستنفدت إمكانياته العقلية، وتفاعله مع المحيط، وهذا ما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة النفسية، والذي يصاحب هذا الشعور الكثير من المعانات في كثير من العلاقات الإجتماعية، وفي نظرته إلى ذاته.

والوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون.

(أمال جودة، 2005، ص 10)

ويؤكد "Williams" (1992) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية.

وترى "Rokach" أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين، مما يؤدي الإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار.

وفي تأكيد لما سبق يذهب "Moustakes" (1994) إلى اعتبار الوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين شرائح المجتمع كافة، وخصوصا لدى الشباب، كما أنها تعد مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة عمرية، إلا أن مرحلة الشباب تمثل منعطفًا خطيرا في حياة الإنسان نظرا لما يطرأ عليها من تغيرات متسارعة سواء كانت إجتماعية أو نفسية، أو إقتصادية، أم مهنية.... إلخ، وهذه المشاعر غالبا ما تثير عند صاحبها الضعف النفسي، والتفكك الوجداني وإفتقاد التقبل، والتودد وحب الآخرين، مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الاندماج في إقامة علاقات إجتماعية مثمرة بالآخرين والتردد في الانسحاب من العلاقات الإجتماعية، مما ينعكس على تقدير الذات، الذي يتجه إلى الانخفاض.

(وحيد مصطفى كامل، 2007)

كما أن الإنسان بطبعه إجتماعي يقضي معظم وقته ضمن جماعة يؤثر ويتأثر فيها، ويرى الفرد ونفسه وعالمه في عملية ديناميكية من الإدراك المتواصل لقدراته الإنسانية، ويعرف الكثير من صفاته الشخصية، وأدواره وسلوكياته المعتادة، وما كان عليه في الماضي، وما هو عليه حاليا، وما يمكن أن يكون، كما ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف الإجتماعية المختلفة تبعا لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقته الشخصية بالآخرين.

ويتطلب إكتشاف الذات قدرة من الفرد نفسه كما هي عليه في الواقع، ويقدر حقيقة ما يمتلك من جوانب ضعف وقوة، وما من شك أن النظرة الواقعية للفرد لذاته تعينه على التبصر في نفسه، وفي الآخرين، وفي المحيط، وعلى ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لذاته في سعي منه التمسك في هذا التقييم، فيما يتضمن من إيجابيات تدعوه لإحترام ذاته مقارنا بالآخرين، وفيما يتضمنه هذا التصميم من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين، في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها.

ويحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، فقد ذكرت "مارجريت ميد" أن إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك

الآخرين نحوه وقد توصل "هورتيز" إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقديرا منخفضا.

(نهلة متولي السيد، وآخر، 2003)

ومفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال "Maslow" إذ صمم سلم الحاجات، وتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، كما أن الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته. (محمد الفحل، 2000، ص 06)

وتقدير الذات مهم جدا من حيث أنه هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى المنشودة، فمهما تعلم الشخص طرق النجاح وتطوير الذات، فإذا كان تقديره لذاته وتقييمه لها ضعيفا فلن ينجح في الأخذ بأي من تلك الطرق للنجاح، لأنه يرى نفسه غير قادر وغير مستحق لذلك النجاح، وتقدير الذات لا يولد مع الإنسان، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة وطريقة رد فعله تجاه التحديات والمشكلات في حياته. (صالح، علي أبو جادو، 1998، ص 153)

ويعاني بعض الطلبة في الجامعة من نقص في المهارات اللازمة لتحقيق الذات مما يؤدي بهم إلى الشعور بالوحدة النفسية، وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى، مما يفقدتهم توازنهم النفسي، وتؤدي هذه المشاعر بدورها إلى مزيد من المشكلات الدراسية والاجتماعية، كما إهتمت الكثير من الدراسات في بحث العلاقة بين الوحدة النفسية وتقدير الذات، والعكس، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة "هوكلي" (2004)، و"كاسيوأيرنست" (1999) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يؤثر بالسلب على تقدير الذات. (مازن ملحم، 2010)، وهذا ما توافق مع دراسة "راضي" (2001). (أمال جودة، 2005)، وكذلك تبين في دراسة "Hirman" (2005)، التي توصلت إلى أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بالشعور بالوحدة النفسية. (صبح الفيق، 2001)، وفي دراسة "عطا" (1993) إلى أنه توجد علاقة سالبة بين تقدير الذات والوحدة النفسية، وتعني أنه كلما انخفضت الوحدة النفسية زاد تقدير الذات).

وفاء جميل، 2008)، وفي دراسة "سلامة" (1991) إلى أنه توجد علاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، وهذا ما توافق مع دراسة "المزروع" (2004)، ودراسة "عابد" (2003)، وكان هناك العديد من الدراسات التي إهتمت ببحث في المتغيرات الوسيطة، والتي إهتمت بها الدراسة الحالية، والمتمثلة في الفروق بين الجنسين، ومن الدراسات نجد "محمد عزت عرب كاتب" (2011) التي توصلت إلى أنه توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث، وهذا على عكس دراسة "Kenneth & Kimberly" (2004) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية. (مازن ملحم، 2010)، في حين نجد أن دراسة كل من "بار" (1998)، "الربيعية" (1997) التي تبين من خلال نتائجها بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية، وهذا ما تبين كذلك في دراسة "متولي وعبد الرحمن" (2003)، وفي دراسة "أمال جودة" (2006)، وكذلك تأكد في دراسة "شوافقة" (2000)، و"Nito&Baris" (2000)، و"حداد سوالمة" (1998)، وبخصوص الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، نجد دراسة كل من "منى الحموري" (2010)، بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات، وهذا ما تبين في دراسة "الغنزي" (2005)، "فيصل فراحي" (2009). (سارة حمري، 2012)، وعلى العكس تم التوصل في دراسة "ماجد القيسي" (2010)، إلى أنه توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، وهذا ما تأكد في كل من دراسة "Stroukitch&Harfet" (1998)، و"Rimor et al" (1991). (زليخة سايح، 2010)

وعليه فإن تناول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى الشباب الجامعي يمثل أهمية لما لهذه المرحلة من طبيعة خاصة تجعلها مرحلة قرارات تتعلق بأسلوب الحياة الأكاديمية والاجتماعية، وأن الفشل في تحقيق ذلك قد يؤدي إلى شعور الطالب الجامعي باليأس، بل إن كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية تشهدها هذه المرحلة، وحتى يمثل الشاب الجامعي مصدرا دعم لمجتمعه، لابد من دراسة أهم المشكلات التي تعترض سبل نموه حتى يصبح مصدرا رئيسا لمساندة المجتمع

على النهوض والتقدم، ومن كل هذا تذهب الدراسة الحالية إلى طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟

2. هل توجد فروق في الوحدة النفسية بين الذكور و الإناث لدى طلبة الجامعة ؟

3. هل توجد فروق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث لدى طلبة الجامعة ؟

02. فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

2. توجد فروق في الوحدة النفسية بين الذكور و الإناث لدى طلبة الجامعة.

3. توجد فروق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث لدى طلبة الجامعة.

03. أهداف الدراسة:

1. محاولة الكشف عن نوع العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين.

2. إبراز الفروق بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.

04. أهمية الدراسة:

1. تكتسب أهمية الموضوع من حيث أن الوحدة النفسية من الحالات النفسية ألما للطالب الجامعي، نظرا لما تحمله من خيرة نفسية مؤلمة، وإحساس بالعجز نتيجة إفتقاره للعلاقات الاجتماعية الحميمة، بالإضافة إلى نقص الملحوظ في الدعم النفسي، الذي يتلقاه من البيئة الاجتماعية المحيطة به، مما يجعل من الوحدة النفسية سببا في ظهور وإستمرار العديد من الإضطرابات النفسية.

2. تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع والفئة العمرية التي تتناولها، فالوحدة النفسية أصبحت مشكلة وحالة وجدانية يعانيتها الكثير من الناس في العصر الحالي، كما بنت الدراسات السابقة، كما تعد الأرضية مهمة لكل الإضطرابات النفسية.

3. تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية، في أن تدفع العديد من الباحثين بوضع برامج إرشادية تساهم في تحسين إقامة العلاقات الإجتماعية لدى الطلبة الذين يفتقدون مهارات التواصل الإجتماعي، وفقا لمقتضيات المواقف المختلفة التي يعانون، كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة كل من له علاقة بالطالب الجامعي، بهدف توفير المناخ الملائم نفسيا وإجتماعيا، والذي يبعدهم عن شبح الشعور بالوحدة النفسية.

05. مفاهيم الدراسة:

1. الشعور بالوحدة النفسية: يعرفها "مجدي الدسوقي" (1998) بأنها: حالة نفسية تنشأ لدى الفرد نتيجة حدوث خلل في قدرته على التواصل بصورة سليمة ضمن الشبكة الإجتماعية التي يعيش ويتفاعل فيها سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد لديه عدد كاف من الأصدقاء)، أو في صورة كيفية (إفتقاد المحبة والألفة من الآخرين المحيطين به).

ويعرفها الباحث بأنها تلك الحالة النفسية التي يشعر فيها الفرد بالإضطراب في علاقته مع الآخرين، وأن علاقته معهم أصبحت غير مشبعة على المستوى الوجداني يصحبه معانات الفرد من التوتر النفسي، والإكتئاب، والعجز في إقامة علاقات إجتماعية دافئة، والذي يؤثر على الأداء النفسي، والتوافق العام لدى الفرد.

وتعرف الشعور بالوحدة النفسية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية

2. تقدير الذات: يعرفه "عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد" (1994): تقدير الذات هو التقييم الوجداني للشخص لخصائصه العقلية والمادية وقدراته على الأداء، كما يعتبر حكما شخسيا للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها الآن. (عبد الله محمد، 2000، ص 60)

ويعرف الباحث تقدير الذات بأنه التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه إنطلاقاً من شعوره نحو ذاته، بما في ذلك درجة إحترامه، وقبوله لها في إطار تفاعله مع الأفراد المحيطين به.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليه الطالب الجامعي على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

06. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لأن طبيعة الدراسة تفرض ذلك.

07. حدود الدراسة:

1. حدود زمنية: تمثلت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (أكتوبر 2016 إلى مارس 2017).

2. حدود مكانية: تمثلت الدراسة في جامعة يحي فارس بالمدينة، وجامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله).

3. حدود بشرية: تمثلت الدراسة على طلبة المرحلة الجامعية (السنة أولى ليسانس، والسنة الثانية ماستر).

08. عينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة على طلبة الجامعة، أما عينة الدراسة فاشتملت على تلاميذ من (02) جامعتين، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية، ولقد بلغ مجموع عينة الدراسة (216) طالب وطالبة، حيث قدر عدد الذكور بـ(82) طالب، في حين بلغ عدد الإناث (134) طالبة، وهذا بعد توزيع (250) إستمارة، وتم إستبعاد (34)

إستمارة لعدم إكتمال البيانات فيها، وكذلك لنمطية الإجابة، والجدول التالية تبين خصائص العينة من حيث الجامعة، والمستوى الدراسي والجنس.

الجدول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

الجامعة	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
جامعة يحي فارس بالمدينة	54	%25	96	%44.44	150	%69.44
جامعة الجزائر 2	28	%12.97	38	%17.59	66	%30.56
المجموع	82	%37.97	134	%62.03	197	%100

09. أدوات الدراسة:

1. مقياس الشعور بالوحدة النفسية: أعد هذا المقياس " Russell " (1980) كأداة سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية، ثم قام "عبدالقيب البحيري" (1985) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وتنقيحه حتى يلاءم البيئة المصرية وقام بإجراء معالجات على الاختبار للتأكد من صدقه وثباته، و يتكون المقياس من عشرين عبارة ، يدور مضمونها حول نقص الأصدقاء وافتقاد الصحبة والشعور بالإهمال وسطحية العلاقات والعزلة والانسحاب، وتقع الإجابة على العبارات في أربعة مستويات ، (أبدا- نادرا- أحيانا- غالبا)، وتتراوح الدرجة على كل عبارة من 1-4 درجات ، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (20- 80 درجة)، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشراً للشعور بالوحدة النفسية، ويحتوي المقياس على فقرات سالبة ذات الأرقام التالية: (1.2.3.7.8.11.12.13.14.17.18)، والتي يعكس فيها التقييم، والفقرات الإيجابية هي ذات الأرقام التالية: (4.5.6.9.10.15.16.19.20). (محمد حسين ومنى الزياتي، 1994)

2. مقياس تقدير الذات: يقيس مقياس تقدير الذات، الذي وضعه "Rosenberg" تقدير الذات الشامل وكيف يشعر الأشخاص تجاه أنفسهم بشكل عام وشامل، ويتألف المقياس من عشر (10) فقرات تقيس البعد الأحادي لمكون تقدير الذات الشامل لدى المراهقين، وقد استخدم الباحثون هذا المقياس مع جميع الفئات العمرية ويطلب من المفحوصين تقدير استجاباتهم على سلم تقدير ليكرت مؤلف من أربع درجات، تتراوح من أوافق بشدة (4)، أوافق (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1) وتتراوح درجات المقياس الكلية من (10 إلى 40)، وتشير الدرجات الأعلى إلى مستوى أكبر من تقدير الذات، ولضبط تحيز استجابة المفحوصين، صيغت خمس فقرات بصورة إيجابية اتجاه إيجابي نحو نفسي، وصيغت الفقرات الخمس الباقية بصورة سلبية ويتم تصحيح الفقرات الخمس السلبية ذوات الأرقام (2.5.6.8.9) عكسيًا، بحيث تعكس الدرجة الكلية العالية تقدير ذات مرتفعًا، وتشير الدرجة الكلية من (10 إلى 20)، إلى مستوى منخفض من تقدير الذات، ومن (21 إلى 30) إلى مستوى متوسط، ومن (31 إلى 40) إلى مستوى مرتفع من تقدير الذات. (جهد محمود علاء الدين، 205)

10. أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق أدوات الدراسة وجدولة النتائج، وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS، ومن الأساليب التي استخدمت: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار "T. Test" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين المجموعات، معامل ألفا كرونباخ.

11. عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات:

1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، واختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون إضافة إلى الإنحدار لمعرفة مقدار تأثير الوحدة النفسية على تقدير الذات، حيث أسفرت على النتائج التالية، و الجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (02) يوضح معامل الارتباط والتأثير بين الشعور بالوحدة وتقدير الذات.

المتغيرات	تقدير الذات	R-deux ajusté	R-deux	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	-0.54	%57.4	%58.2	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (03) بأنه توجد علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، حيث بلغت قيمة الارتباط (-0.54)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة تعبر على أنه كلما إنخفض الشعور بالوحدة النفسية إرتفع مستوى تقدير الذات، وتم حساب معامل التأثير الشعور بالوحدة النفسية، حيث قدر بـ (58.2%) في تفسيره لتقدير الذات.

وتوافقت النتيجة المتوصل إليها مع دراسة كل من "Hirman" (2005)، و"Hokly" (2004)، ودراسة "المزروع" (2004)، و"عابد" (2003)، و"راضي" (2001)، و"Ernest" (1999)، و"شقيير" (1993)، و"عطا" (1993)، و"سلامة" (1991).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة المتوصل إليها منطقية ومتسقة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة الثرات السيكلوجي، على إعتبار أن تقدير الذات كسمة شخصية لا يرتبط منطقيا وإيجابيا بالوحدة النفسية، وعدم الرغبة في الإختلاط مع الآخرين، وإقامة علاقات إجتماعية معهم، إذ أن الشعور بالوحدة النفسية يحول الفرد على إظهار سماته الشخصية المؤكدة لذاته، وهذا ما أكدته "Mayers" (1995)، الذي

رأى أن اتصاف مفهوم تقدير الذات الإيجابية يجعل الفرد يدرك العالم الخارجي ويراها بصورة إيجابية، وعلى العكس من ذلك فإذا اتصف مفهوم الفرد بالسلبية طبقا لما يقوله روجرز فإنه سوف يشعر بعدم الرضا وقلة السعادة، علاوة على ذلك فإنها قد تؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، والمهارة الاجتماعية والنجح عند الفرد.

(أمال جودة، 2005، ص 784)

كما أن النتيجة المتوصل إليها منطقية ومتسقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتراث السيكلوجي، على اعتبار أن تقدير الذات كسمة شخصية لا يرتبط منطقيا بالوحدة النفسية والانعزال وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين وإقامة علاقات إجتماعية معهم، وأن الشعور بالوحدة النفسية يحول بين الفرد، وبين إظهار سماته الشخصية المؤكدة لذاته، ويجعل من تقدير الذات ينحصر وينخفض.

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، ولتحقق من هذه الفرضية استخدمنا كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) لدراسة الفروق بينالجنسين، على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (03) يوضح الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن=134		ذكور ن=82		المتغير
		إ. معياري	م. حسابي	إ. معياري	م. حسابي	
0.01 دال	2.88	6.67	69.91	5.46	58.57	الشعور بالوحدة النفسية

نلاحظ من الجدول بأنه توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=2.88)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (69.91)، وهو أكبر من لدى الذكور(58.57)، وهذا يعني أن الإناث أكثر شعور بالوحدة النفسية من الذكور،

وتوافقت النتيجة المتوصل إليها مع دراسة كل "محمد عزت عرب كاتب" (2011) التي توصلت إلى أنه توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث، وتعارضت مع دراسة "Kenneth & Kimberly" (2004) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية، وتعارضت مع دراسة كل من "أمال جودة" (2006)، "متولي وعبد الرحمن" (2003)، "شوافقة" (2000)، و "Nito&Baris" (2000)، "بار" (1998)، و "حداد سوالمة" (1998)، و "الربيعية" (1997)، التي تبين من خلال نتائجها بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية،

ويرى الباحث أن النتيجة المتوصل إليها يمكن تفسيرها من حيث أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ منذ الطفولة لدى الذكور والإناث على السواء، وذلك عن طريق المواقف المرتبطة بالوالدين، أو عدم تعلم واكتساب مهارات إجتماعية مناسبة للإخراط في المجتمع، وهذا ما يميز الأنثى عن الذكر، فأساليب التنشئة التي تفرضها الأسرة على الفتاة في البيئة تجعلها مكبلة بالعديد من القيود التي تشلها عن قيامها بأدوارها الفعلية في الوسط الجامعي، فقد نجد تشدد الأسرة في العلاقات المختلطة في الجامعة، كما أن الأنثى تصطدم بطغيان القيم والمعايير الإجتماعية النابعة من التقاليد التي تمنع توسيع نطاق البيئة الإجتماعية للأنثى، وهذا ما يشير إليه "Sirmat" (1978) إلى أن مشاعر الوحدة النفسية تنتج من الحاجة إلى فرص الارتباط بالآخرين مع عدم السماح بإقامة تلك العلاقات. (فيصل فراحي، 2000)

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه توجد

فروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، ولتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، على مقياس تقدير الذات، حيث توصلنا إلى النتائج التالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04) يوضح الفروق بين الجنسين في متغير تقدير الذات.

المتغير	ذكور ن=82		إناث ن=134		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م. حسابي	إ. معياري	م. حسابي	إ. معياري		
تقدير الذات	32.26	3.48	20.81	3.10	3.82	0.01 دال

نلاحظ من الجدول رقم (05) بأنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات، حيث بلغت قيمة (ت المحسوبة=3.82)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (32.26)، وهو أكبر منه لدى الإناث (20.81)، وهذه النتيجة تعبر على أن الذكور أكثر شعورا بتقدير الذات من الإناث.

وتوافقت النتائج المتوصل إليها مع دراسة "ماجد القيسي" (2010)، إلى أنه توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، وهذا ما تأكد في كل من دراسة "Stroukitch&Harfet" (1998)، و "Rimor et al" (1991)، وتعارضت النتائج المتوصل إليها مع دراسة "منى الحموري" (2010)، و"الغزني" (2005)، "فيصل فراحي" (2009) التي أكدت على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات

ويفسر الباحث هذه النتيجة المتوصل إليها إلى أن مردها إلى بعض العوامل يمكن حصرها في عامل التنشئة الاجتماعية وما للأسرة من دور مهم في بناء وتكوين شخصية هؤلاء الطلبة، مما يساهم في بلورة تصوّر واضح عن الذات، وعن المستقبل والتنافس على إبراز تحقيق الذات في هذا الوسط الجامعي كمؤشر اجتماعي لأنهم يحتاجون للتقبل والألفة، وباعتبار خصوصية النمو لدى الذكور وحاجياتها النفسية والاجتماعية تختلف عن حاجيات وخصوصيات الإناث، كما أن المجتمع منذ القدم أعطى للذكر مكانة إجتماعية متميزة عن الأنثى، فمثلا في مجتمعنا يطالب الذكر بالالتزام بمعاني الإستقلالية والصلابة في مواجهة المواقف، والتمثيل الأسري الجيد في حين تطالب الأنثى بالإحترام والطاعة والخضوع، وهذا ما يؤثر بشكل أساسي في مستوى الطموح والمبادرة، وقوة الأنا، والإستقلالية، والحرية في التفكير، ولهذه المتغيرات

دور بارز في التأثير على تقدير الذات للذكر الذي يشعر بالكفاءة والتميز أمثر من الأنثى، على الرغم من أن النظرة إلى الأنثى ودورها في المجتمع تغير، وهذا ناتج إلى زيادة الوعي بأهمية الأنثى إلى جانب الذكر في الدفع بالمجتمع نحو التطور، وإن هذا التمييز ناتج إلى الثقافة السائدة في المجتمع ونظام القيم الذي يخلق الفارق بين الجنسين، فيما يتعلق بتقدير الذات، فالنظرة إلى متغير جنس ليست على درجة واحدة، وإنما تختلف من مجتمع لآخر وفقا لثقافته ولتقاليده وتبعاً للقيم السائدة فيه، فطبيعة المجتمع هي التي تدعو الأسر إلى تنشئة الذكر تنشئة تختلف عن الأنثى الأمر الذي يؤدي إلى الاختلاف النفسي بين الجنسين.

12. إقتراحات الدراسة

بناء على ما جاءت به الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1. تزويد الآباء و المربين بمعلومات عن الوحدة النفسية وتعريفهم بالآثار السلبية الناتجة عن إحساس الطالب الجامعي بالوحدة النفسية وانعكاساتها السلبية على صحته النفسية و تقديره لذاته.
2. وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية و شغل وقت الفراغ عن طريق الاشتراك بالأنشطة غير المنهجية، و الأنشطة الاجتماعية.
3. إعداد مقاييس مناسبة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
4. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات و علاقتها بالمتغيرات الأخرى.
5. تفعيل دور المختص النفسي داخل الجامعات عن طريق تزويدها بأخصائيين نفسيين ومرشدين للتفاعل مع مشاكل الطلاب
6. ضرورة الإهتمام بالأنشطة والفعاليات الإجتماعية سواء على مستوى الطلاب، والجامعية لإحداث نوع من التفاعل الإجتماعي لدى الطلبة مع غيرهم من الأشخاص.

. خاتمة: أسست الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين، في كل من الشعور بالوحدة النفسية، وتقدير الذات، وعلى ذلك التزمت هذه الدراسة بكل الخطوات العلمية والمنهجية كسائر البحوث العلمية في مجال علم النفس بدءاً بإشكالية الدراسة، والذي أعطينا فيها تصوراً عاماً حول تلك العلاقة بين المتغيرات، وصولاً إلى اقتراح فرضيات نابعة من تصور الباحث لتلك العلاقة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وإبراز أهمية الدراسة المقدمة، كما قام الباحث باختيار أدوات الدراسة، وبعد جمع المعطيات وتحليلها خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج، وهي كالاتي:

. توجد علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، أي أنه كلما إنخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية زاد مستوى تقدير الذات، وأن الشعور بالوحدة النفسية يساهم في التنبؤ بمستوى تقدير الذات.

. توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

. توجد فروق في تقدير الذات لصالح الذكور.

قائمة المراجع:

1. أمال جودة (2005)، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، بحث مقدم في المؤتمر التربوي الثاني (الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع، وطموحات المستقبل)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 2- جهاد محمود علاء الدين (2010)، هل تتنبأ مستويات تقدير الذات وصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (37)، العدد (01) ص ص 50-78.
3. الجوهرة بنت عبد القادر طه شي (2010)، الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
4. زليخة سايح (2010)، علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

5. صارة حمري (2012)، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران2، الجزائر.
6. صالح محمد علي أبو جادو. (1998)، سيكولوجية الاجتماعية، عمان: دار النشر والتوزيع والطباعة.
7. عبد الله عابد (2003)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
8. عبد الله، تيويه لطفي محمد (2000)، مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
9. فيصل فراحي (2009). تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني، رسالة دكتوراه: جامعة وهران، السانبا، الجزائر.
10. ليلي عبد الله المزروع (2004)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من القلق وتقدير الذات لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
11. مازن ملحم (2010)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (04) ص 668-625.
12. مجدي الدسوقي (1998)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
13. محمد عزت عربي كتابي (2012)، العنف الأسري نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة ريف دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد (01) ص 106-67.
14. نبيل محمد الفحل (أفريل، 2000)، دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز. (54)، 15-6.
15. نمر صبح القيق. (2011). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). 19(1). 597.

16. نحلة متولي السيد وصفا مصطفى (2003)، الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى طالبات الجامعة، مجلة علم النفس المعاصر، العدد (14) ص ص 109-187.

17. وحيد مصطفى كامل (2007)، تقدير الذات www.gulfkids.com، تاريخ الدخول 2014/03/14.

18. وفاء جميل دياب عابد (2008)، الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

19- Rocach, A. (2004). **Loneliness the and noro: Reflections on social and emotional.**

20- Williams, E. (1992). **The psychological treatment of suppression: A guide to the theory and practice of cognitive behavior therapy**, London: Rutledge.